

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النمل ٧٦-آخرها | يوم ٩٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - [00:00:31](#)

درسنا المعتاد في كل اثنين بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم في علوم القرآن اما التفسير كتاب الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا - [00:00:48](#)

سورة النمل وقفنا عند الاية السادسة والستين من هذه السورة ويقول الله سبحانه وتعالى بل الدارك علمهم في الآخرة وقبلها قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر ادلة التوحيد التوحيد الالهية - [00:01:11](#)

بذكر ادلة توحيد الربوبية فان الله سبحانه وتعالى قرر توحيد العبادة وتوحيد الالهية الذي بعثت به الرسل قرره بتوحيد الربوبية لما ذكر الادلة الدالة على ذلك في آيات متعددة متتالية - [00:01:36](#)

ثم ختم بقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لا يعلم من في السماوات من الملائكة او في الارض من الرسل او غيرهم لا يعلمون - [00:01:57](#)

من في السماوات والارض الغيب الا الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بعلم الغيب جل جلاله قال وما يشعرون هؤلاء الكفار ايان يبعثون. لا يدرون متى يبعثون سيحاسبون فيحاسبون على اعمالهم فيجزون عليها - [00:02:14](#)

لا يدرون في غفلة وفي غمرة قال سبحانه وتعالى بل الدارك علمهم في الآخرة والمؤلف يقرأ بل ادرك علمهم من ادرك علمهم على وزن اكرم ادرك علمهم القراءة الثانية وهي قراءتنا لمن ادرك تشديد الدال - [00:02:38](#)

واصلها تدارك تدارك فادغمت التاء في الدال ثم اوتي بهمزة وصل الدارك ومعنى بل ادرك علمهم اي بلغ ولحق علمهم او على القراءة الاخرى تتابع وتلاحق علمهم في الآخرة وهذه - [00:03:06](#)

للمفسرين فيها وجهان الوجه الاول ان هذا من باب السخرية والاستهزاء بهم. انهم لانك تقول انا ادركت هذا الشيء واحط به وعلمت به علما جيدا. هذا معنى التدارك. تدارك الشيء - [00:03:31](#)

يقول ادرك فلان ادرك كذا يعني احط به تعرف عليه معرفة تامة والله على وجه السخرية استهزاء بهم يقول يعني علموا علما يقينا في اليوم الاخر كيف علموا ما عندهم علم فيه - [00:03:47](#)

يقول هذا من باب الاستهزاء لانه انكروه بشدة وقوة وجزم قالوا ما في اليوم الاخر فكأن عندهم علم في ذلك هذا الوجه الاول او يكون الوجه الاخر ان هذا يكون في يوم في يوم القيامة - [00:04:07](#)

يوم القيامة كما قال سبحانه وتعالى وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فاذا جاء يوم القيامة كشفت الامور واتضحت قال قال ادرك علمهم او تدارك علمهم اذ دارك علم في الآخرة يعني ظهر الان كل شيء - [00:04:22](#)

ظهر كل شيء والاية يعني محتملة ان تكون على هذا الوجه وان تكون على هذا الوجه ثم قال سبحانه وتعالى بل وبل هنا حتى في

مواضع كثيرة في القرآن يقول اهل اللغة هي تفيد الاضطراب. الاضطراب يعني انتقال من كلام الى كلام - [00:04:43](#)

فلما قرر لهم هذه القضية الاولى انتقل الى امر اخر قال بل هم في شك منها. يعني الامر الحقيقي ان هؤلاء المشركين في شك من البعث ومن اليوم الاخر ثم انتقل الى ما هو اشد - [00:05:04](#)

قال ليس شك فقط بل هم قوم عمون بل هم قوم عامون يعني ليس شكاً وليس غفلة بل هم قد عموا عن هذا اليوم وعمى غير عمي عمى هنا او العمى بالهاء - [00:05:25](#)

البصيرة عمل قلب والعمى عمى البصر هذا رجل اعمى عمى البصر لكن العمى عمى البصيرة ولذلك يقول هنا قال من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله يقول ابلغ من الشك. هذا يعني خلاص طمس على قلبه - [00:05:48](#)

على قلبه يقول واصلها اصل بل هم منها عامون اصلها عميون عميون استثقلت الظمة التي على الياء عميون فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها فقل عامون هذا موقف الكفار وبيان حال هؤلاء الكفار من اليوم الاخر - [00:06:12](#)

ولم ينتهي الامر حتى الآن. قال بعدها الله يحكي حالهم حتى يثبت لك موقفهم وقال الذين كفروا فاذا كنا ترابا فاننا كنا ترابا وابلؤنا ائنا لمخرجون يقول هذا ايضا - [00:06:41](#)

بيان حال انكار باقرارهم هم وكلامهم انهم يقولون يحكي الله سبحانه وتعالى قولهم فاذا وقال الذين كفروا فاذا كنا ترابا يعني اصبحنا ترابا في قبورنا تمزقت وذهبت واصبحنا ترابا وابلؤنا السابقون واجدادنا - [00:07:00](#)

فاننا لمخرجون من القبور مستحيل عندهم في عقولهم هيهات هيهات هيهات يستبعدون هذا الامر والعجب انهم يستعملون عقولهم في الاشياء الغيبية الاشياء الغيبية هذي لله لا يمكن ان تتصورها انت - [00:07:25](#)

يعني يعني لما يتقطع الانسان ويذهب جسده في الارض اليس الله بقادر على ان يخرج مرة اخرى؟ من الذي بدأهم اول مرة؟ هو الله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:07:44](#)

وهو اهون عليه كيف تستعجبون ثم يأتي هذا الطاغية المجرم الكافر العاتي بعظم بيده ويفته امام النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا محمد تزعم ان الله هذا يبعث هذا تزعم - [00:08:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييك ثم يدلك النار وانزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم من الذي خلقك في بطن امك؟ نشأة نشأة في في بطن امك - [00:08:16](#)

وانت نطفة ماء مهين لا تتحرك ميت ثم حولك الى علقة قطعة دم ثم حولك الى مضغة قطعة لحم ثم الى عظام ثم كسى العظام لحما ثم نفخ فيك من روحه ثم تحركت ثم خرجت ضعيفا ضئيلا - [00:08:37](#)

لا تدري عن شيء لا تعلم شيء ثم سبحانه انعم عليك بالطعام والشراب والعلم والتعلم ثم تنكر بعد ذلك خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين تخاصم ربك لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. لخلق السماوات والارض - [00:08:59](#)

اكبر من خلق الناس فهذا الذي كفر واذا كنا ترابا يتحكمون عقولكم بقدرة الله هذا شيء عجيب فاذا كنا ترابا وابلؤنا ائنا لمخرجون ثم يأتون ايضا بتقرير اخر يقول لقد وعدنا - [00:09:22](#)

هذا اي البعث نحن وابلؤنا من قبل ثم يحكمون عليه فيقولون من هذا الا اساطير الاولين اساطير الاولين يعني اخبار يأتينا من اسلافنا واقدامنا لا ندري عن صحتها اخبار واحاديث وقصص - [00:09:42](#)

وسواليف لا ندري عن صحتها والاساطير جمع اسطورة وهو ما سطر من الحكايات التي لا نعلم صحتها اصلا لا نعلم صحتها لا نعلم صحتها ويقولون نحن هذا اساطير الاولين - [00:10:03](#)

رد الله عليهم باقوى الردود قال قل سيروا في الارض فانظروا سيروا في الارض اخرجوا سيروا فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين الذين مثلكم ماذا كان مصيرهم لما كذبوا رسلهم وكذبوا باليوم الاخر وكذبوا بالبعث والجنة والنار. ما الذي جرى لهم؟ انظروا في قوم نوح اغرقهم الله - [00:10:19](#)

جميعا ولما اغرقهم نقلهم من الغرق الى الحرق اغلقوا فادخلوا نارا وانظر الى عاد لما عتوا عن امر ربهم وعصوا رسله ارسل الله عليهم

ريح مزقتهم تأخذ الشخص من الارض وترفع به الى السماء وتلقيه على رأسه - [00:10:45](#)

حتى ماتوا عن اخرهم وقم ثمود الذين ارسل الله اليهم صالحا ماذا فعل الله بهم؟ صاح بهم جبريل فتقطعت قلوبهم في اجسادهم

وماتوا عن اخرهم وقوم لوط طلب الله عليهم ديارهم. سيروا في الارض - [00:11:04](#)

سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين الذين اجرموا وعاندوا وعصوا رسل ربهم انظروا لما انكروا رسل ربهم وانكروا ما

قررروا ما قررته الرسل من الايمان باليوم الاخر انظروا كيف اهلكهم الله. فانتم تنتظرون الهلاك - [00:11:21](#)

ثم لما كان هذا موقفهم العصيب الشديد المعاند ولم يتقبلوا بل حاربوا هذه الدعوة الله سبحانه وتعالى يسليين النبي صلى الله عليه

وسلم ويعزيه حتى يذهب عنه الحزن وهو يحزن على قومه ان يكونوا - [00:11:42](#)

يعني هذا موقفهم يأتيه محمد صلى الله عليه وسلم ويدعوهم الى الله ويدعوهم الى الخير تكون هذه مواقفهم فيحزن صلى الله

عليه اشد الحزن عليهم قال الله سبحانه وتعالى ولا تحزن عليهم - [00:12:03](#)

لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون لا تحزن ولا يضيق صدرك من مما يمكرون ومما يفعلونه ضد ضدك وضد الدعوة تسلية

لرسل صلى الله عليه وسلم لا تهتم بمكرهم لن يضروك - [00:12:17](#)

ولا تحزن عليهم فان الهداية بيد الله الذي يهديهم الله. ولكن انت تبلغ رسالة ربك وتقيم عليهم الحجة ثم يذكر سبحانه وتعالى بعد

ذلك موقفهم ايضا الموقف الذي فيه استهزاء وسخرية - [00:12:38](#)

ويقولون متى هذا الوعد لما انكروا اليوم الاخر وقالوا هذي اساطير الاولين وقد وعدنا عادوا الى الدنيا فقالوا يا محمد انت تعدنا

بالعذاب. تقول سينزل بكم العذاب. وبين العذاب ما رأينا عذاب ولا شيء - [00:12:56](#)

يقولون متى هذا الوعد اي العذاب الذي تعدنا به يا محمد ان كنت ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين في هذا الوعد اين هو

قال الله عز وجل قل لهم يا محمد - [00:13:14](#)

وهذا تلقين من الله سبحانه وتعالى يلقي نبيه الرد عليهم ومحاجتهم وابطال حججهم يقول قل عسى ان يكون ردفا لكم بعض الذي

تستعجلون يقول ما تدري ان اني قد اقترب - [00:13:28](#)

الردف الشيء الرديف القريب من الشيء يقول هذا رديفه على الابل يردفه وهذا ابل رديفها هذي يعني يأتي بعدها مباشرة ويقول

عسى ان يكون ردف يعني يأتي مباشرة ردف كلامكم يعني كلامكم تقولونه يعني يأتيه ردف - [00:13:46](#)

يأتيه كلام قريب جدا منه قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون. بعض الذي تستعجلونه من العذاب قد يأتيكم بسرعة

يأتيكم قريبا وقد حصل ذلك حصل ذلك متى حصل - [00:14:06](#)

في غزوة بدر في السنة الثانية بعد هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة وهو خروجه من مكة سنتين نزل بهم العذاب في غزوة بدر

فقتل صناديد الشرك ورؤوس الشرك سبعين - [00:14:24](#)

من اهل مكة قتلوا وسبعين اسروا فهذا من العذاب الذي نزل بهم وباقي العذاب يأتيهم عذاب القبر وعذاب النار قال سبحانه وتعالى

وان ربك ذو فضل على الناس الله سبحانه فضله عظيم على الناس. ولكن الناس بغفلة عنه - [00:14:40](#)

ومن هذا الفضل انه اخر العذاب عن الكفار لم يستعجل بل حلم عليهم ولم يتعجل قال وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا

يشكرون ولكن اكثرهم لا يشكرون - [00:15:04](#)

هذه تحتاج منا وقفة يعني دائما احيانا تقرأ في القرآن الله سبحانه وتعالى يقول ولكن اكثر الناس ومرة يقول ولكن اكثرهم هذي

تحتاج من الى تدبر وتأمل. انت تقرأ القرآن انت - [00:15:22](#)

وانت والثاني والثالث يقرأون القرآن تمر عليهم آيات ما يدرون وش معناها مثل هذي ردف اكثر الناس ما يدري وش معنى ردف

روايات كثيرة في القرآن تمر عليهم يحتاج منهم ان يفهموا - [00:15:41](#)

ويعرف معاني القرآن والفاظ القرآن ثم هناك ما هو اعظم واكبر تدبر القرآن التدبر والتأمل والتفكر الان لما يقول الله سبحانه وتعالى

هنا وان ربك له فضل على الناس ولكن اكثرهم - [00:15:55](#)

في آيات أخرى في مواضع لما يقول الله مثل هذا الكلام يقول فضل على الناس أو كذا ثم يقول ولكن أكثر الناس ومرة يقول لكن أكثرهم هل معنى واحد ولا أكثرهم غير أكثر الناس - [00:16:13](#)

يا أما ان تقول المعنى واحد يعني اذا قلت المعنى واحد طيب ليش فرق يشغل أكثرهم مرة قال أكثر الناس وان قلت لا والله في فرق ما الفرق ما الفرق - [00:16:29](#)

عندك اجابة ولا بس تقول في فرق وما عندك اجابة يقول هذي بعد التأمل والنظر في آيات كثيرة لما يكون الكلام في سياق الناس جميعا تأتي مرة ثانية الناس لما يقول مثلاً - [00:16:43](#)

وان الله وان ربك لذو فضل على الناس وتكون الآية يعني ردا على جميع الناس يقول ولكن أكثرهم ولكن أكثر الناس لا يشكرون تعادي مرة كلمة الناس. اذا كان متى - [00:17:01](#)

اذا كان يعود على غير المذكورين هنا. يعني يعود على المذكورين وغيرهم فتكون الناس تعود الجميع ان كانت متعلقة بالسياق ولا تشمل الناس كلهم قال أكثرهم جاء بالضمير لان الضمير - [00:17:18](#)

يعود الى المذكور لا قرب مذكور. فالضماير تستعمل لتعود لا قرب مذكور هنا لما كان السياق في من؟ في المشركين المعاندين المنكرين للبعث والرسالة لما كان السياق فيهم والفضل المذكور هنا هو تأخير العذاب عنهم - [00:17:34](#)

قال ولكن أكثرهم لانه يخاطبهم يخاطب اهل مكة ولذلك قال أكثرهم ما قال أكثر الناس لانه قال أكثر الناس سيدخل اهل مكة ويدخل الامم الماضية قوم نوح وعاد وثمود ويدخل الذين بعدهم - [00:17:54](#)

ما يدخل ما يمكن يعني لو قالوا الأكثر ان أكثر الناس صار في اشكال كبير واضح؟ صار في اشكال كبير لانه يرجع الى شيء مذكور وخاص يقول أكثرهم لو كان عاما قال الناس - [00:18:10](#)

ولذلك انت لو قلت مثلاً لو قلت في غير القرآن وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون وان تتكلم عن شيء معين يأتي شخص ينتقدك هذا الفضل المذكور - [00:18:27](#)

تأخير العذاب عنهم. فالعذاب ما اخر عن الامم الماضية. ولا اخر عن اشخاص آخرين وانما اخذ عنهم هم لما كان النبي ما كان الله يعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم ويستغفرون - [00:18:41](#)

فهذا تأخير العذاب لحكمة ننتبه لمثل هذه الاشياء تدبر القرآنية ونفهمها فهما جيداً لا نقرأ هكذا لا نقرأ ثم قال سبحانه وتعالى وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم شف ما زال السياق - [00:18:55](#)

في ناس معينين وهم كفار مكة وان ربك لشوف يخاطب نبيه قال وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم اي تكن يعني تخفيه ومن الجبال اكنانا يعني مداخل كالغيران والكهوف - [00:19:15](#)

قال وما تكن صدورهم اي تخفيهم وما يعلنون ودائماً احياناً الكلمة اذا كانت غامضة عليك شوف ما يقابلها وبظدها تتميز الاشياء لما يقول لك تكن ثم يقول تعلن عرفنا ان فيه اعلان وفيه شيء خفي - [00:19:36](#)

وما يعلن قال ما تكن اي ما تخفي صدورهم وما يعلنون بالسنتهم ثم بين سبحانه وتعالى اختصاصه جل جلاله وانفراده في علم الغيب لا يعلم مثل ما ذكرنا في اول الآيات لما قال قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله عاد مرة أخرى يؤكد على - [00:19:54](#)

انه سبحانه هو المنفرد ما دام انه يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ويعلم متى ينزل بهم العذاب اذا هو الذي انفرد بعلم الغيب ولذلك قال وما من غائبة في السماء والارض - [00:20:16](#)

غائبة اصلها غائب. طيب ليش جاءت التاء؟ قال للمبالغة مثل ما تقول راوية ما تقول علامة هذا الرجل علامة راوية ما من غائبة يعني مبالغة في الاشياء اللي دقيقة جداً تغيب - [00:20:33](#)

تصور ان الله لا يغيب عن شيء مثقال ذرة مثقال ذرة الذرات اللي اذا فتحت الشباك في شعاع الشمس وجدت هذه الذرات تتطاير. هذه الذرات لو تجمعها كلها تحطها في الميزان ما تحرك - [00:20:52](#)

هذه الذرات لا تغيب عن الله سبحانه وتعالى وما من مثل ما قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا ويعلم ما في السماوات وما في

الارض وما تسقط من ورقة - 00:21:08

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم يعلم ما في السماوات وما في الارض ويعلم ما تحت
الثرى حتى قيل ما تحت الثرى - 00:21:20

الارض تحتها ماء الذي يستخرج في من الامر تحت الماء يسمى الثرى. الله يعلم ما تحت الثرى ما تحت الثرى سبحانه وما من غائبة
اي شيء يغيب السماوات او في الارض الا يعلم الله اين مكانه. لا يخفى عليه - 00:21:35
ولذلك جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعلم يسمع دبيب النمل ويعلم اين يعني يرى النملة ويسمع دبيبها ويرى النملة السوداء
شف النملة السوداء على صخرة سوداء في ظلمة الليل ان تراها ما تراها - 00:21:55
وانت قريب منها الله يعلم هذه الاشياء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال وما من غائبة في السماء والارض خفية الا
في كتاب مبين ليس فقط مجرد ان الله يعلمها لا يعلمها - 00:22:18

وقد كتبت في اللوحة المحفوظة كتبت في اللوح المحفوظ اي حركة في هذا الكون سجلت اللوح المحفوظ الذي جاء بك هنا قد
سجل في اللحمة والذي يخرجك من هذا سجل والذي يجعلك في اي مكان او حركة - 00:22:36
كل هذا قد سجل. قال الا في كتاب مبين في اللوح المحفوظ يقول ومنه تعذيب الكفار تعذيب الكفار في الكتاب اذا اراد الله ان
يعذبهم عذبهم ثم لما بين سعة علمه سبحانه وتعالى - 00:22:52
بين عظمة هذا القرآن وشرفه ومكانته وجلالة هذا القرآن. حتى تعلم ان هذا الكلام يأتيك من الله عز وجل بهذا الكتاب العظيم. هذا
الكتاب القرآن له مكانة عظيمة وله قدر عند الله وله جلالة - 00:23:09
الله يعظمه ويثني عليه هذا الكتاب ويمدحه دائما في آيات كثيرة لماذا؟ حتى تعرف قدر هذا القرآن تعرف عظمة هذا القرآن يعرف
قيمته لا انك لا تلتفت الي او تغفل عن - 00:23:27

او تتجاهل ما فيه من العلوم او ايضا يعني تهجره لا ينبغي لك ان تعظم هذا القرآن كما عظمه الله سبحانه وتجعله في قلبك وتكثر من
تلاوته ومن احب شيء - 00:23:42

من احب شيئا اكثر من ذكره اذا كنت تحب القرآن تكثر من علاقتك معه شف قال الله سبحانه وتعالى في الثناء على القرآن قال ان
هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:23:57
سيأتيك ايضا يعني تعظيم لهذا القرآن. اول شيء خذ هذه يقول لك ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل يقص على من هم بني
اسرائيل؟ قال بني اسرائيل الذين عاصروا النبي - 00:24:13

اما اسلافهم لا ما نزل القرآن القرآن وخاطب الموجودين من اليهود وبنو اسرائيل هم اليهود يقص على بني اسرائيل الموجودين في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الذي فيه - 00:24:27
الذي هم فيه يختلفون هم عندهم اختلافات كثيرة القرآن يكشف عن عنه يبين لهم حقائق القصص وما في التوراة حتى يعرفون
عظمة هذا القرآن يقول ببيان ما ذكر على وجهه الرافع اختلافي الاختلاف بينهم - 00:24:41

لو اخذوا به واسلموا كانه حث يقول يا بني اسرائيل اسمعوا القرآن يذكر ما في التوراة ويقرر ما في التوراة. فلماذا لا تؤمنون به؟ وقد
اوصاكم انبيائكم بالايمان بالايمان محمد والايمان بالقرآن - 00:25:01
طيب قال ايضا من الثناء على القرآن مثل ما قال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل قال وانه اي القرآن لهدى هدى من الضلالة
يهتدي بالقرآن اذا اردت الهداية عليك بالقرآن - 00:25:21

لهدى من الضلالة ورحمة الناس جميعا اولى للمؤمنين نقول لا رحمة للمؤمنين هم المنتفعون. اما غيرهم شقاء وعذاب عليهم القرآن.
كما قال سبحانه وتعالى قال قل هو الذين امنوا هدى وشفاء - 00:25:36
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يجد الظالمين الا خسارا وهم
في خسار وفي عمى ولذلك الرحمة للمؤمنين - 00:25:51

يرحمهم الله بالقرآن قال ورحمة المؤمنين من العذاب ان ربك يقضي بينهم يقضي بين بني اسرائيل وبين المؤمنين وغيرهم
يقضي بينهم يوم القيامة ومع مع يقضي بينهم ويقضي ايضا - [00:26:06](#)

بين غيرهم. هم وغيرهم سواء يقضي الله سبحانه وتعالى ويفصل بين الناس يوم القيامة بحكمه وعدله وهو العزيز الرحيم العزيز
القوي الغالب الذي حكمه فوق كل حكم العليم بما يحكم وبما يقدر وبما يقضي سبحانه وتعالى - [00:26:24](#)

ولا يمكن احدا مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا يوم القيامة ما يخالفون يسلمون القوا الى الله يومئذ السلم قال فاذا كان الله
سبحانه وتعالى هو العزيز الرحيم وهو الذي يقضي بين الناس بالحكم وعدله فالنتيجة ما هي - [00:26:46](#)

قال فتوكل على الله فوض امرك الى الله وثق به انه هو الذي يجلب لك الخير ويدفع عنك الشر وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم فان امته تدخل. انا وانت والثاني والثالث مخاطبين باي شيء - [00:27:06](#)

مخاطبون بان نتوكل على العزيز الرحيم توكل على الله لا تتوكل على مخلوق. المخلوق ما ينفعك من ظرك ما نفعك المخلوق ما
يتوكل الانسان عليه الاشياء التي يقدر عليها توكل عليه يعني - [00:27:23](#)

يعني ممكن تعطيه وكالة هذي الاشياء التي يقدر عليها الانسان ممكن تمشي بها التوكل والوكالة تقول توكلت على فلان انه يقوم بعمل
كذا وكذا وكذا. هذا ممكن لكن التوكل المطلق لله سبحانه وتعالى. التوكل الذي لا يقدر عليه الا الله - [00:27:38](#)

يجب عليك هذا عبادة. هذا نوع من انواع العبادة. ان تتوكل على ربك في جلب الخير ودفع الشر نتوكل على الله بان الله هو الذي
يشفيك من الامراض التوكل على الله بان الله هو الذي يدفع عنك الشر - [00:28:00](#)

نتوكل على الله بان الله يصرف عنك. وان الله يحميك توكل على الله بان الله الذي يجلبك يجلب لك الارزاق الذي نتوكل على الله بانه
هو الذي يرزقك الذرية الصالحة. يرزقك الزوج الصالحة - [00:28:15](#)

يرزقه من حيث لا تحتسب هذا توكل على الله تفويض امرك الى الله لا تتوكل على نفسك يقول انا اقدر انا عندي راتب انا عندي كذا انا
عندي كذا. قارون لما قال انما اوتيته على علم عندي خسف الله به وبداره - [00:28:29](#)

عندي علم لا تتوكل على الله لا تقول هذا من عندي وهذي عندي قدرة وانا انا استطيع وانا عندي عندي تمكن وعندي شهادات عندي
كذا عندي كذا تنسى التوكل على الله وتعتمد على نفسك - [00:28:45](#)

هذا ما ما يمكن ولا يصلح قال فتوكل على الله انك على الحق المبين اي هذا الدين الشرعي هو الحق المبين والعاقبة لك والنصر لك
ولو ضايقوك ولو ضيقوا عليك ولو عاندوا ولو مكروا بك - [00:28:58](#)

فانك على الحق المبين ولا بد ان يظهر دينك وتنتصر على الكفار. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فريدا طريدا ليس
معه الا الصديق رضي الله عنه هو خائف من حتى اختفى في الغار ثم ذهب - [00:29:15](#)

بعد سنوات معدودة ست سبع سنوات ثمان مكة معززا مكروا وانتصر على مكة وانتصر على اهل مكة قال التوكل على الله انك على
الحق المبين. فان الله ناصر لك ثم ضرب الله سبحانه وتعالى - [00:29:35](#)

بهؤلاء المشركين الصادين عن دين الله ضرب الله الامثال فيهم فقال يعني حتى يهون حتى لا يحزن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يضيق صدره بين الله حالهم فقال يا محمد انك لا تسمع الموتى هم موتى - [00:29:54](#)

موتهم في منزلة الموت ما يسمعون لو تنادي بالليل والنهار ما ما يسمعون وان كانهم يسمعون يسمعون يسمعون الباطن نعم لا ييأس
الحق ما يسمعون انك لا تسمع موتى ولا تسمع الصم - [00:30:14](#)

الدعاء الاصم ما يسمع الدعاء قال اذا صم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول اذا ولوا مدبرين يعني اعرضوا جعلوا دبرهم امامك وتركوك
مدبرين ما ينفع معهم ما ينفع معهم المؤلف هنا يشير الى - [00:30:29](#)

كيف تنطق وانت تقرأ القرآن؟ هذا المؤلف يعلمك كيف تقرأ القرآن الان اذا جيت عند قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء اذا كيف تقرأها
فاذا قال لك وجهان في القراءة - [00:30:55](#)

اما تحقق الهمزتين يعني تخرجها من مخارجها تقول ولا تسمعوا الصم والدعاء اذا الدعاء اذا تخرجها ولك ان تسهل هذا يسميه يسميها

اهل العلم تخفيف الهمز تخفيف الهمز له حالات منها التسهيل - [00:31:11](#)

تسهيل يقول تسهل الثانية بينه وبين الياء يعني الثانية لا تنطقها بهمز قوي ولا بياء تجعل لها حركة بين الهمزة والياء يسميها اهل يسميه اهل القراءة للتسهيل يعني كيف تنطقها - [00:31:30](#)

قال ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا. الدعاء اذا الدعاء اذا يعني تأتي بين الياء والهمزة يقول ايضا وما انت بهذه العيون وما انت بهادي العمي هذه في سورة النمل ورد مثلها - [00:31:51](#)

في سورة الروم نفسها نفسها لكن في الرسوم مختلفة هنا مثبتة الياء بهادي بالياء مثبتة لو ترجع الان المصحف الى سورة الروم ليبيا غير موجودة جهاد يعني لو وقفت عليه تقول بهاد هنا لا اذا وقفت تقول بهادي تثبت لانها مثبتة الياء - [00:32:12](#)

هذي اختلاف يعني ينتبه له يأتيك شخص يقول طيب شو الفرق؟ نقول هذا رسم رسمه الصحابة رضي الله عنهم بهذه الطريقة الله اعلم بذلك لها لكنها رسم مصحف لابد ان نلتزم - [00:32:35](#)

طيب يقول بهادي العمي عن ضلالتهم. يقول الاعمى عن الضلال ما تهديه. خلاص باقي في ظلاله لا يمكن ان تهديه ثم قال بعدها اذا كان هؤلاء لا يسمعون مدبرين في منزلة الاموات ومنزلة الصم الذين لا يسمعون - [00:32:48](#)

ومنزلة العمي الذين لا يبصرون صم اصم واعمى وايضا بمنزلة الميت اتركه طيب ماذا اصنع؟ قال ان تسمع الا من يؤمن باياتنا. تسمع سماع قبول وافهام هم الذين يؤمنون باياتنا - [00:33:10](#)

الذين امنوا بالايات هم الذين يسمعون ويتدبرون ويفهمون. اما الذي لا يؤمن لا ما يسمع الا من يؤمن باياتنا اي القرآن فهم مسلمون هؤلاء دخلوا في اسلموا وامنوا وهم يستفيدون - [00:33:30](#)

ويتدبرون وينتفعون بالقرآن اما غيرهم ما في فائدة قال فهم مسلمون مخلصون امرهم الى الله بتوحيده سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى لما تحدث عن اليوم الاخر وقرره والبعث والجزاء والجنة والنار ورد على المشركين دعاواهم الباطلة واكاذيبهم -

[00:33:49](#)

وانكارهم رد عليه عاد مرة اخرى الى تقرير اليوم الاخر وقبل الدخول الى اليوم الاخر اعطاك بعض علامات الساعة الكبرى بعض

علامات الساعة الكبرى والله سبحانه وتعالى ذكر بعض علامات الساعة الكبرى في القرآن - [00:34:17](#)

منها ما جاء في سورة النساء وان من وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته عيسى يعني هذا في نزول عيسى اخر الزمان ونزول عيسى اخر الزمان من علامات - [00:34:37](#)

الذي يقتل الدجال من هو؟ عيسى يقتل الخنزير عيسى ينزل في اخر الزمان نزوله الان هو ما مات عيسى رفعه الله الى السماء لما حاول اليهود قتله الله الى السماء - [00:34:53](#)

رفع الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والان اليهود والنصارى يقولون مقتول ويضعون الصليب علامة الصليب يقول قتلناه. الله يقول ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. بل رفعه الله اليه - [00:35:10](#)

بل رفعه الله هذه العلامة مذكورة. في سورة النساء في سورة الانعام ذكر الله علامة اخرى هل ينظرون الى هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:35:24](#)

ما هي فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم بطول الشمس من المغرب طلوع الشمس لما هي تطلع من المشرق وتغيب ثم تستأذن الله ان تطلع مرة اخرى من المشرق ولا يأذن لها - [00:35:41](#)

وتعود من حيث جاءت. فطلوع الشمس من المغرب هذي من علامات الساعة الكبرى فلا فلا ينفع نفسا ايمانها خلاص مع ان يقبل

الايمان هذي العلامة والعلامة الثالثة ايضا في سورة الكهف وفي سورة الانبياء - [00:35:56](#)

في خروج يأجوج ومأجوج في اخر الزمان في خروج يأجوج ومأجوج في اخر الزمان في سورة الانبياء فاذا جاء حتى قال سبحانه وتعالى شف الاية حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب - [00:36:16](#)

ينسلون واقترب الوعد الحق هذه علامات والعلامة التي بين ايدينا الان وايضا في سورة الدخان سورة الدخان سميت بالدخان لذكر

الدخان الذي هو من علامات الساعة الكبرى وهنا ذكر الله سبحانه على مماهي خروج الدابة - [00:36:43](#)

خروج الدابة قال سبحانه وتعالى واذا وقع القول عليهم يعني اذا دنا وقرب العذاب الذي وعد الله به وهو قيام الساعة اذا قرض وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:37:03](#)

وتحدثهم وتخبرهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون قال المؤلفون واذا وقع القول عليهم اي حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا لهم دابة من الارض وتكلمهم اي تكلم الموجودين حين خروجها. تكلمهم بالعربية - [00:37:23](#)

تقول لهم من جملة كلامها من جملة الكلام تتكلم بكلام كثير لكن ان الناس اي كفار مكة او غيرهم على قراءة ان الناس بالفتح وهناك قراءة اخرى ان الناس ان الناس اي - [00:37:45](#)

الاولى بان الناس تقدير الباء والثانية ان بكسرهما على تقدير تقول ان يقول ان يعني وجوب كسر همزة ان في اقول القول تقول ان الناس طيب قال تكلمهم قال ان ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون لا يؤمنون بالقرآن - [00:38:06](#)

ولا يوقنون بالبعث والحساب والعقاب قال وبخروجها خلاص تنكشف الامور ما هي الدابة هذي من اين تخرج جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن كثير في تفسيره والبعث وابن كثير وابن جرير الطبري وغيرهم - [00:38:31](#)

في روايات كثيرة انها الدابة تخرج في اخر الزمان تخرج قيل مكانها تخرج من الصفا عند المسعى تخرج من صدع او شق من الصفا ولها اربعة ارجل دابة كبيرة ضخمة - [00:38:51](#)

لها اربعة ارجل تخرج يلحق الناس وتسمهم بعلامة ابتسم المؤمن بعلامة بيضاء في في جبينه ثم ينقلب وجهه ابيضاً ابيض وهذا المؤمن وتسم الكافر بعلامة سوداء فينقلب وجهه اسود فيجلس الناس مجالسهم - [00:39:09](#)

وعلى المائدة وهذا اسود وهذا ابيض اخوة وغير اخوة فخلاص اتضح الاسود من اهل النار والابيض من اهل الجنة فقيل انها تخرج من الصفا وقيل تخرج من من عند بين - [00:39:34](#)

بين الركن والباب وقيل تخرج من صخرة في في اجياد وقيل في مكان اخر الله اعلم بذلك الله اعلم بذلك تخرجها تسم الناس ولا تترك احدا الا الا وسمته وبينت - [00:39:50](#)

انه من هذا الفريق او من هذا الفريق هذه الدابة التي تخرج في اخر الزمان وهي من علامات الساعة الكبرى وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علامات الساعة الكبرى عشر - [00:40:09](#)

عشرة وذكرها عشر تراجعت في احاديث وانها اذا خرجت واحدة تبعثها الاخرى حتى قيل ان اول هذه العلامات خروج المسيح الدجال وقيل خروج المهدي والله اعلم بذلك طيب يقول هنا - [00:40:23](#)

العلامات الصغرى ظهر كثير منها حتى ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات الصغرى قال بعثت ان اوسعك هاتين هذي الصغرى كثيرة لكن اه حتى في الصغرى جاء في حديث جبريل معروف - [00:40:43](#)

قالوا اخبرني عن الساعة المسؤول باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال انت تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة الحفاة العراة العاء الشاة يتطاولون في والبنيان والى اخره ذكر له بعض علامات الساعة الصغرى - [00:41:01](#)

لكن العلامات الكبرى لم يخرج منها شيء اذا خرجت جاءت متتالية مثل مثل خرز السبحة اذا نزلت جت واحدة نزلت جميع فهي حتى الان ولذلك انا ذكرت لك قبل قليل يعني اكثر العلماء على ان اول هذه العلامات المسيح الدجال او المهدي ثم بعدها تأتي كلها متتالية - [00:41:22](#)

والله اعلم بذلك خلاص ما عاد ينفع لو امن ما ينفع يقول لك تقول لهم الدابة هنا ان الناس كانوا بايات الا يوقنون خلاص ما عاد ينفع مثل الشمس اذا طلعت من مغربها ما ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت او كسبت في ايمانها خيرا خلاص - [00:41:42](#)

انتهى الامر طيب قال يقول هنا كانوا بايات لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن مجتمع البعث والجزاء والحزاب والعقاب وبخروجه ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافر. خلاص كافر ما يؤمن - [00:42:15](#)

يقول بعدها اي نعم قال ويوم نحشر من كل امة فوجا. جاء الان حديث عن اليوم الاخر ويوم اي واذكر لهم يوم نحشر من كل امة

فوجا. جماعة يحشرون جماعات في جماعات جماعات - [00:42:34](#)

قال هنا ممن يكذب باياتنا يحشر اهل اهل الشر واهل الفساد يحشر المجرمون يحرج الطغاة المجرمون الكفار المعاندون المشركون يحشرون ويحشر المتقين قال هنا ممن يكذب اياتنا يقول يحشرون. قال هنا - [00:42:58](#)

رؤسأؤهم المتبوعون رؤساء وغيرهم كلهم يحشرون وهم يوزعون ما معنى يوزعون؟ قالوا يجمعون فاذا جمعوا جميعا دفعوا دفعة واحدة الى نار جهنم مثل ما انك تشوف الان احيانا نسأل الله العفو والعافية في بهيمة الانعام - [00:43:21](#)

وفي الدجاج او غيرها تجمع تجمع الى ان تصل عند البوابة ثم تدفع بقوة كلها وهؤلاء يحشرون يحشرون ثم يدفعون الى نار جهنم قال حتى اذا جاؤوا على شفير جهنم مكان الحساب - [00:43:42](#)

قال تعالى سبحانه وتعالى لهم اكدبتم باياتي وكذبتم برسلي؟ اكدبت باياتي؟ ولم تحيطوا بها علما؟ ما عندكم علم وتكذبون بها ولم تحيطوا بها علما اما اذا كنتم تعملون اخبروني ام ماذا اصنع ان - [00:44:01](#)

وما الاستفهامية ماذا وماذا اخبروني ماذا كنتم تعملون هل عملتم بما امرتكم به؟ ولا كفرتم به قال سبحانه وتعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا يعني حل عليهم العذاب وحق عليهم العذاب بسبب ماذا - [00:44:20](#)

بسبب ظلمهم بما ظلموا اي اشركوا فهم لا ينطقون لا يتكلمون ما عندهم حجة خلاص اذا وقفوا على شفير جهنم وقال لماذا تكذبون باياتي ورسلي ليس عندهم جواب ما عندهم جواب - [00:44:40](#)

وهم لا ينطقون ما عندهم حجة قال الله سبحانه وتعالى تذكيرا لهم في الدنيا قبل ان يأتي العذاب قال اولم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه اين هم غافلون عن هذه القدرة العظيمة وهذه الاية العظيمة والنعمة ان الله جعل لهم الليل يسكن فيه - [00:44:54](#)

والنهار مبصرا يبصرون به ويتصرفون فيه ان في ذلك لآيات وليست اية واحدة لآيات ودلالات على اي شيء على قدرته سبحانه وتعالى على قدرته لقوم يؤمنون اما الكافر فلا ينتفع بهذه الاشياء - [00:45:15](#)

المنتفع بها المؤمن ثم عاد الى اليوم الاخر لما ذكر علامة اليوم الاخر وهي العلامة الكبرى دخل في الحديث عن اليوم الاخر قال ويوم ينفخ في الصور هذي النفخة الاولى - [00:45:32](#)

ينفخ في الصور ينفخ اسرافيل الملك الموكل بالسور نفختين النفخة الاولى والنفخة الثانية مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة الزمر قال ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:45:50](#)

بين النفختين اربعون في الحديث اربعون سنة او اربعون شهرا الله اعلم طيب قالوا يوم ينفخ في الصور قال السور هو القرن الذي يأخذه اسرافيل فينفخ فيه النفخة الاولى ففزع من في السماوات ومن في الارض. السماوات - [00:46:09](#)

الملائكة تفزع ومن في الارض كل الخلق من في السماوات ومن في الارض خافوا خوفا شديدا حتى افضى بهم هذا الخوف الى الموت يموتون هذي نفخة نفخة الموت نفخة الصعق فصعق من في السماوات كل من في السماوات والارض يهلك - [00:46:31](#)

لا يبقى احد حتى يقول الجبار لمن الملك اليوم ولا احد يرد ويقول لله الواحد القهار صعق من في السماوات والارض الا من شاء الله يعني الامر بيد الله الله يستثني اناس لا نعلمهم. الله اعلم. ولذلك - [00:46:49](#)

ذكر مؤلف عدد قال جبريل ممكن ممكن ميكائيل واسرافيل ومنكم ملك الموت يستثنى وعن ابن عباس قيل الشهداء يستثنون الذين قتلوا في سبيل الله لعظم مكانتهم عند الله لانهم احياء. والله اخبر انهم احياء - [00:47:12](#)

ولا يموتون وقيل هو الحور العين لا يموتون الله اعلم بذلك لا نستطيع ان نحدد الله اعلم لكن الله استثنى استثنى. لكن لا نعلم من هم طيب قال فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين كل الخلق - [00:47:31](#)

اتوه داخلين ذليلين لرب العالمين كل اتوه داخل كل التنوين تنوين عوض عن المضاف الظمير يعني كلهم اتوه كلهم اتوه داخلين قال اتوه وفي قراءة هذه قراءة المؤلف وكل اتوه - [00:47:55](#)

اتوه لا وكل اتوه اتوه يعني جاؤوه او اتوه المد بالقصر يقول مد الهمزة وضم التاء اتوه اتوه وهي قراءة السبعة عدا حمزة وحفص عن عاصم حمزة وحفص عن عاصم اتوه والبقية اتوه - [00:48:23](#)

قوله تعالى وكل وكلهم اتيه يوم القيامة يقول داخليين صاغرين حقيرين ثم ذكر وصف من اوصاف وحال من حال اليوم الاخر قال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب - [00:48:55](#)

يقول ترى الجبال اذا نفخ في الصور الجبال اذا رأيتها تحسبها واقفة جامدة. لكنها تمر كانت الجبال سرابا تمشي تمر مر السحاب مثل السحاب الذي انت تراه في السماء كأنه لا يتحرك تنظر ترفع رأسك سحاب فوقك. لكن اذا دقت فيه وجدته يمشي - [00:49:15](#)

يمشي خاصة اذا كان في ضوء القمر وفي الشمس تجد السحاب يمشي عن هذا تمر مر السحاب هذه الجبال ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه في مواضع كثيرة حال الجبال يوم القيامة كالعهن المنفوش - [00:49:36](#)

وذكرها باحوال كانت الجبال سيرت الجبال بست الجبال بسا وغيرها دكت الجبال يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا لا يذرهما قاعا صفصفا تذهب حتى تصبح الارض مستوية ترى الجبال - [00:49:54](#)

تحسبها تظنها جامدة واقفة وهي تمر مر السحاب اذا ادبرته الريح اذا ضربته الريح تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوي ماثوثة ثم تصير كالعهن المنفوش. ثم تصبح سرابا لا تراها - [00:50:12](#)

هباء منثورا صنع الله الذي اتقن كل شيء يقول صنعه الله اي هذا الشيء صنعه الله الصنع دقيق دقيق لان الله اتقنه واحكمه بدقة واحكم كل شيء سبحانه وتعالى انه خبير - [00:50:32](#)

بما تفعلون خبير وعالم باحوال الناس جميعا ويجوز ايضا في قراءة اخرى انه خبير بما يفعلون هم او بما تفعلون انتم يعني اختلاف الضمائر وهذا يسميه اهل العلم بالالتفات الالتفات - [00:50:51](#)

سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة الان عرفنا قرر الله النفخ في الصور نفخ في الصور ففزع من في السماوات وكل اتى وداخليين. وترى الجبال جامدة بعد ذلك تظهر الاعمال من جاء بالحسنة - [00:51:10](#)

قال المؤلف اي لا اله الا الله التوحيد التوحيد وغيره التوحيد هو الاصل. نعم وما يتبعه من اعمال فيقول بس لا اله الا الله ويدخل الجنة لا اله الا الله لها مفاتيح - [00:51:29](#)

لها مفتاح والمفتاح له اسنان لا يمكن ان تأتي بلا اله الا الله بدون مفتاح ما هو مفتاح لا اله الا الله الاعمال الصالحة يجي واحد يقول انا اقول لا اله الا الله ولا يصلي - [00:51:42](#)

يقول لا اله الا الله ولا يصوم يقول لا اله الا الله ولا يحج ولا مرة ولا الفرض كيف لا اله الا الله؟ لا اله الا الله ما تنفعك - [00:51:55](#)

لا اله الا الله بشروطها بشروطها من جاء بالحسنة بان يأتي بالتوحيد كاملا وبالاعمال الصالحة فله خير منها خير من هذه الحسنة بحيث ان الله يضاعف له الحسنات قال بسبب هذا العمل - [00:52:04](#)

يجازيه الله باحسن ويتفضل عليه حيث يجازيه بالحسنة عشر امثالها الى اضعاف اضعاف وتعمل الحسنة حتى اماطة الاذى عن الطريق لك فيها صدقة لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك - [00:52:22](#)

بوجه طلق لو تبتسم لو تسلم حسنات من من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه في هذا الوقت ومن يعمل مثقال ذرة ان شاء الله مثقال ذرة شرا يره لا تحقر الشر تقول والله هذه صغيرة ما انتفت اليها - [00:52:39](#)

هو ذنب صغير وكذا لا لا لا احذر احذر ان تعصي الله وبادر بالطاعات. فهذا وقتها قال قال وهم من فزع اي هم هؤلاء الذين جاءوا بالحسنات هم من فزع يومئذ - [00:52:57](#)

امنون وهذي فيها قراءة. المؤلف كثير ما يذكر قراءات وهم من فزع من فزع يومئذ من فزع يومئذ هذه قراءة المؤلف والقراءة الثانية من فزع بالتنوين ثم يوم بنصب يوما - [00:53:14](#)

يومئذ هذا كلها قراءات لكنها ما تضر في المعنى طيب يقول وهم من فزع يومئذ امنون الذي يأتي بالحسنات يأتي يوم القيامة امنا يأتي امنا يوم القيامة طيب قال وهم من فزع يومئذ امنون - [00:53:31](#)

طيب قال بعدها ومن جاء بالسيئة المؤلف اي بالشرك لانه محبط للاعمال سيئة يدخل فيها الشرك والمعاصي كلها قال هؤلاء ما هي هل لهم امن؟ قال لا ما لهم امن. طيب ما لهم الذي يجازون؟ قال كبت وجوههم في النار - [00:53:53](#)

قال قبة وجوههم في النار طيب تكبروا الوجوه ولا كلهم؟ قال لا جميعا لكن اول ما يواجه النار الوجه تلفح وجوههم النار فكبت وجوههم في النار يلقون على وجوههم فتلقاهم النار - [00:54:11](#)

يقول ذكرت الوجوه لانها هي الاشرف الاشرف عند الانسان اشرف الحواس هل هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ يقول ما تجزون الا باعمالكم شرككم ومعاصيكم هي التي جرتكم الى النار - [00:54:29](#)

ثم اخبر الله سبحانه وتعالى بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم لهم بان رسالته جاءت على هذا الوجه قال قل لهم انما امرت يعني هذه خاتمة السورة الان انما امرت - [00:54:46](#)

قل لهم انما امرت يعني امرني الله. انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة. ما هي مكة الذي حرما الذي هو سبحانه وتعالى حرما. جعلها حرما امنا لا يشرك فيها دم انسان - [00:55:02](#)

ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها يعني حشيشها واشجارها ما تقطع قال قال وذلك تذكير لاهل مكة بهذه النعمة العظيمة امن الصيد يعتدي عليه الحمام ما يحتدي - [00:55:22](#)

الطيور ما يعتدي عليها ويجد الرجل قاتل ابيه في الحرم لا يتعرض له بسوء حرمة الله. فاين اين شكر هذه النعمة يا اهل مكة؟ شكر الرسالة والنبوة وهذه النعمة والامن - [00:55:41](#)

ورفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة من جميع الفتن قد شاعت في جميع بلدان العرب الا هم لا احد يتعرض لهم بسوء لماذا تشكرون هذه النعمة تذكير لهم بان يشكروا هذه النعمة. قال وله كل شيء - [00:55:55](#)

الاستدراك يعني رب هو رب مكة رب هذه البلدة وليس فقط بلدة مكة لا وله كل شيء خالق كل شيء ومليكه وامرت ان اكون من المسلمين. يقول انا قل لهم يا محمد انا امرت ان اكون من المسلمين لرب العالمين - [00:56:12](#)

قسم له بالتوحيد وانتم على شرككم وان اتلو القرآن تعظيم للقرآن وثناء عليه اتلو القرآن شف ما قال اقرأ ليش ما قال اقرأ؟ ليش قال وفي فرق ولا اتلوا اقرأ واحد - [00:56:30](#)

لا في فرق ما تعرف اللغة تعرف اللغة ارجع الى كتب اللغة وتفهم فرق بين اتلو واقرأ ذلك الله سبحانه وتعالى قال في الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - [00:56:48](#)

وتلاوة غير قراءة القراءة باللسان والتلاوة باللسان والقلب تقرأ وتتدبر وتعمل هذه المراد بالتلاوة قال اتلو القرآن عليكم وادعوكم الى الايمان شف تلاوة وعمل فمن فم اهدى له لهذا الدين فانما يهتدي لنفسه - [00:57:04](#)

لنفسه لاجلها فان ثواب الاهتداء له ومن ضل عن الايمان واخطأ الطريق عليه وقل له انما انا من المنذرين انا انذر ووظيفتي الانذار واخوفكم وانذركم وليس علي الا التبليغ قال المؤلف المؤلف وهذا قبل الامر بالقتال - [00:57:28](#)

ونقول لا ما في تعارض القتال شيء والدعوة شيء هو يدعو في وقت الدعوة والقتال في وقته طيب وقل الحمد لله هذي خاتمة السورة سورة النمل وقل الحمد لله يحث الله او يأمر الله نبيه وكل شخص حتى انا وانت - [00:57:50](#)

ان نحمد الله عز وجل على هذه النعم العظيمة وقل الحمد لله قل لهم الحمد لله سيديكم اياته سيظهر لكم اياته. وتعرفونها تعرفون قدرة الله عز وجل احمداوا الله واشكروه الذي - [00:58:09](#)

ينتصر لعباده المؤمنين ويهلك الطغاة اذا وجدت ان الله ينصر عباده ويهلك اعداءه فاحمد الله احمد الله على نصره اهل الايمان واحمد الله على اهل اهلاك الطغاة وقل الحمد لله - [00:58:25](#)

سيديكم اياته فتعرفونها قال المؤلف هنا فاراهم يوم بدر كيف قتل رؤوس الشرك يا ام بدر قتل منهم عدد سبعين وسبي منهم سبعون وضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق عند خروج ارواحهم - [00:58:43](#)

وعجلهم الله وعجلهم الله الى النار الى النار القى في قلبه بدر وادخلوا النار قال وما ربك بغافل عما تعملون او عما يعملون بالياء والتاء وانما يمهلهم سبحانه وتعالى ولا يمهلهم - [00:59:04](#)

ليس الله بغافل عن عما يعمل اعداءه والمعاندون يعني يتركهم يمهلهم يمهلهم ثم ينزل بهم العقوبة. لا تظنون ان الله غافل وما

ربك بغافل وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون - 00:59:24

في اية اخرى قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. طيب نقف عند هذا القدر في

نهاية هذه السورة العظيمة الجليلة القدر وهي سورة النمل عشنا معها اياما طويلة وتدبرنا آياتها - 00:59:44

وقلبنا صفحاتها واسأل الله ان يجعلها في موازين حسناتنا وان يبارك لنا في القرآن ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله

وخاصته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:03

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 01:00:18